



نداء الأحد

حيثما اجتمع الثمان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

«قم فخذ الطفل وأمه، واهرب إلى مصر»

30/12/2022

الأسرة المقدسة (السنة أ)

٣٠ كانون الأول ٢٠٢٢

ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.
ك: كريستا يسون. ش: كريستا يسون.
ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.

ك: المجد لله في العلى

(ك، ش:) وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَام - لِلنَّاسِ الَّذِينَ
بِهِمِ الْمَسْرَةَ. - نُسَبِّحُكَ - نُبارِكُكَ - نَسْجُدُ لَكَ -
نُمجِّدُكَ - نَشْكُرُكَ مِنْ أَجْلِ عَظِيمِ مَجْدِكَ - أَيُّهَا
الرَّبُّ الْإِلَهَ - الْمَلِكُ السَّمَاوِي - الْإِلَهَ الْآبُ الْقَادِرُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ - أَيُّهَا الرَّبُّ، الْإِبْنُ الْوَحِيدَ - يَسُوعُ
الْمَسِيحَ - أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ - يَا حَمَلَ اللَّهِ وَابْنَ الْآبِ
- يَا حَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ - إِزْحَمْنَا - يَا حَامِلَ خَطَايَا
الْعَالَمِ - إِقْبَلْ تَضَرُّعَنَا - أَيُّهَا الْجَالِسُ مِنْ عَن يَمِينِ
الْآبِ - إِزْحَمْنَا - لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسَ، أَنْتَ
وَحْدَكَ الرَّبُّ - أَنْتَ وَحْدَكَ الْعَلِيِّ - يَا يَسُوعُ الْمَسِيحَ
- مَعَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ - فِي مَجْدِ اللَّهِ الْآبِ. - آمِينَ.

الصلاة الجامعة

ك: لِنُصَلِّ (صمت وجيز) اللَّهُمَّ، يَا مَنْ جَعَلْتَ لَنَا
مِنَ الْأَسْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ قُدْوَةً سَامِيَةً، † هَبْنَا أَنْ نَتَحَلَّى
مِثْلَهَا بِفَضَائِلِ الْحَيَاةِ الْعَائِلِيَّةِ، مُتَرَسِّخِينَ فِي
رَوَابِطِ الْمَحَبَّةِ، * كَيْ نَجْتَمِعَ يَوْمًا فِي بَيْتِكَ حَيْثُ
نَحْطِي بِالثَّوَابِ الْأَبَدِيِّ. بَرُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحَ
ابْنَكَ، * الَّذِي يُحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ
الْقُدُّوسِ لِهَذَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. ش: آمِينَ.

أنتيفونة الدخول
ش: جاءَ الرُّعَاةُ مُسْرِعِينَ، فَوَجَدُوا مَرِيَمَ
وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعًا فِي الْمَذُودِ.

تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، الْإِلَهِ
الْوَّاحِدِ. ش: آمِينَ.
ك: نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ
الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، مَعَكُمْ جَمِيعًا.
ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.
ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، لِنَذْكُرْ خَطَايَانَا،
وَنَدْنِمَ عَلَيْهَا، فَنَكُونَ أَهْلًا لِلاَحْتِفَالِ
بِالْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ. (صمت قصير)
ك: أَنَا اعْتَرَفْتُ (ك، ش:) اللَّهُ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
وَلَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِأَيِّ خَطِيئَتِكَ كَثِيرًا، بِالْفِكْرِ وَالْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ وَالْإِهْمَالِ: (يقرعون الصدور)

خَطِيئَتِي عَظِيمَةً، خَطِيئَتِي عَظِيمَةً،
خَطِيئَتِي عَظِيمَةً جَدًّا.

لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَى الْقُدِّيسَةِ مَرِيَمَ، الدَّائِمَةِ
الْبَتُولِيَّةِ، وَإِلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَالْقُدِّيسِينَ،
وإِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِي، إِلَى
الرَّبِّ إِيَّانَا.

ك: رَجَمْنَا اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَعَقَّرَ لَنَا زَلَّاتِنَا،
وَبَلَّغْنَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ش: آمِينَ.

قراءة من سفر يشوع بن سيراخ

إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَكْرَمَ الْأَبَ فِي الْأَوْلَادِ، وَأَثَبَتْ حُكْمَ الْأُمِّ فِي الْبَنِينَ. مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ، فَإِنَّهُ يُكْفِرُ خَطَايَاهُ، وَيَمْتَنِعُ عَنْهَا، وَيُسْتَجَابُ لَهُ فِي صَلَاةِ كُلِّ يَوْمٍ. وَمَنْ أَحْتَرَمَ أُمَّهُ، فَهُوَ كَمُدَّخِرِ الْكُنُوزِ. مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ، سُرَّ بِأَوْلَادِهِ، وَفِي يَوْمِ صَلَاتِهِ، يُسْتَجَابُ لَهُ. مَنْ أَحْتَرَمَ أَبَاهُ، طَالَتْ أَيَامُهُ، وَمَنْ أَطَاعَ أَبَاهُ، أَرَّاحَ أُمَّهُ. يَا بَنِيَّ، أَعِنِ أَبَاكَ فِي شَيْخُوخَتِهِ، وَلَا تُحْزِنُهُ فِي حَيَاتِهِ. وَإِنْ ضَعُفَ عَقْلُهُ، فَاعْذِرْ وَلَا تَهِنُهُ، وَأَنْتَ فِي وُفُورِ قُوَّتِكَ؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ لِلْوَالِدِ لَا تُنْسَى؛ وَبِاحْتِمَالِكَ هَفَوَاتِ أُمِّكَ، تُجْزَى خَيْرًا، وَعَلَى بَرِّكَ يُبْنَى لَكَ بَيْتٌ. - كَلَامُ الرَّبِّ. ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

الردّة:



طوبى لمن يتقى الرب!

طوبى لمن يتقى الرب!



١ طوبى لكل من يتقى الرب، * لمن يسلك سبيله؛
إِنَّكَ سَتَأْكُلُ مِنْ تَعَبِ يَدَيْكَ، * وَيَحِلُّ الرَّغْدُ وَالرَّخَاءُ لَدَيْكَ.

٢ تَكُونُ زَوْجَتُكَ مِثْلَ كَرْمَةِ مُشْمَرَةٍ، * فِي أَرْجَاءِ بَيْتِكَ
وَبَنُوكَ مِثْلَ غِرَاسِ زَيْتُونٍ، * حَوْلَ مَائِدَتِكَ.

٣ هَكَذَا تَحِلُّ الْبَرَكَهَ، * عَلَى مَنْ يَتَّقِي الْمَوْلَى
بَارَكَكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ! * لِتَرَى نَعِيمَ أُورُشَلِيمَ، طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل قولسي (٣: ١٢-٢١)

أيها الإخوة:

أَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ فَقَدَسَهُمْ وَأَحَبَّهُمْ، ابَسُوا عَوَاطِفَ الْحَنَانِ وَاللُّطْفِ
والتَّوَاضُّعِ وَالْوَدَاعَةِ وَالصَّبْرِ. احْتَمِلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَاصْفَحُوا بَعْضُكُمْ عَنْ
بَعْضٍ، إِذَا كَانَتْ لِأَحَدٍ شَكْوَى مِنَ الْآخَرِ. فَكَمَا صَفَحَ عَنْكُمْ الرَّبُّ، اصْفَحُوا أَنْتُمْ
أَيْضًا. وَابَسُوا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ ثَوْبَ الْمَحَبَّةِ، فَإِنَّهَا رِبَاطُ الْكَمَالِ.

وَلَيْسُدْ قُلُوبَكُمْ سَلَامُ الْمَسِيحِ، ذَاكَ السَّلَامُ الَّذِي إِلَيْهِ دُعَيْتُمْ، لِتَصِيرُوا جَسَدًا
وَاحِدًا. كُونُوا شَاكِرِينَ.

لِيُنزَلَ فِيكُمْ كَلَامُ الْمَسِيحِ وَافِرًا، لِتَعْلَمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَتَتَبَادَلُوا النَّصِيحَةَ بِكُلِّ
حِكْمَةٍ. رَتِّلُوا اللَّهَ مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِكُمْ شَاكِرِينَ، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ.
وَمَهْمَا يَكُنْ لَكُمْ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَلْيَكُنْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، تَحْمَدُونَ بِهِ اللَّهُ الْآبَ.
أَيْتُهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا يَجِبُ فِي الرَّبِّ. أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا
نِسَاءَكُمْ، وَلَا تَكُونُوا قَسَاةً عَلَيْهِنَّ. أَيُّهَا الْبَنُونَ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، فَذَلِكَ
مَا يُرْضِي الرَّبَّ. أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَبْنَاءَكُمْ، لِئَلَّا تَضْعُفَ عَزِيمَتُهُمْ.

ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ. - كَلَامُ الرَّبِّ.

(قولسي ٣: ١٥، ١٦)

هللويا

هللويا. هللويا. ليسد قلوبكم سلام المسيح،* لينزل فيكم كلام المسيح وافرا. هللويا.

(٢: ١٣-١٥، ١٩-٢٣)

✦ فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير

بَعْدَ أَنْ انصَرَفَ المَجُوسُ، تَرَءَى مَلَاكُ الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي الحُلْمِ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ فَخُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ، وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَأَقِمْ هُنَاكَ حَتَّى أُعَلِّمَكَ، لِأَنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيُهْلِكَهُ».

فَقَامَ فَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ لَيْلًا، وَجَأَ إِلَى مِصْرَ. فَأَقَامَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُوفِّي هِيرُودُسَ، لَيْتَمَ مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي».

وَمَا إِنْ تُوفِّي هِيرُودُسَ، حَتَّى تَرَءَى مَلَاكُ الرَّبِّ فِي الحُلْمِ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ فَخُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ، وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ مَاتَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ إِهْلَاكَ الطِّفْلِ». فَقَامَ فَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَدَخَلَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ.

لَكِنَّهُ سَمِعَ أَنَّ أَرِخْلَاوُسَ خَلَفَ أَبَاهُ هِيرُودُسَ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ، فَخَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهَا. فَأُوجِيَ إِلَيْهِ فِي الحُلْمِ، فَلَجَأَ إِلَى نَاحِيَةِ الْجَلِيلِ. وَجَاءَ مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا النَّاصِرَةَ، فَسَكَنَ فِيهَا، لَيْتَمَ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ يُدْعَى نَاصِرِيًّا».

ش: التَّسْبِيحُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ. - كَلَامُ الرَّبِّ.

تأمل الرَّاعي
في إنجيل الأحد

تأملنا يوم الأحد الماضي، الأحد الأخير من زمن المجيء، في شخصية يوسف، وكنا قد رأينا كيف أنه اجتاز لحظة حرجة ومضطربة، وكيف أنه توصل فيما بعد، بفضل تدخل ملاك الرب، إلى تحمل مسؤولية أبوة ذلك الطفل الذي كان الروح القدس قد وضعه في أحشاء مريم. وما سيعنيه لاحقاً تحمل هذه المسؤولية هو أمر يفهمه يوسف ويتعلمه تدريجياً: إن أحداث الحياة هي التي تحدد شكل هذه المسؤولية. واليوم، نرى كيف يتحمل يوسف تداعيات بذل حياته في سبيل يسوع.

العنصر الأول الذي نتوقف عنده هو إيمان يوسف. في الواقع، لم يكتمل مع لحظة موافقته، بل على العكس، بدأت من هناك مسيرة، كان الإيمان وحده يقودها، مسيرة سبتمبر في كل مرة دعوته إلى تجديد الثقة مرة أخرى. وهذا هو غنى الحياة وجمالها.

يدخل يوسف إلى هذه المسيرة، بيقين ثابت. وكما قلنا يوم الأحد الماضي، تمكّن يوسف من اجتياز خبرة أساسية، خبرة مفادها أن الرب يهتم ويعتني بنا. لقد افتقده الرب لحظة اضطرابه الداخلي، ومعاناته؛ وعبر يوسف، خلال حلم، عن جهوزيّته للتدخل الإلهي، ورحّب بمعونة الرب. لقد اختبر أنّه يمكن الوثوق بالرب، وأنّ الرب لا يتخلى عنه أبداً. تتكرر هذه الخبرة ذاتها في اللحظة التي تكون فيها حياة يسوع مهددة.

في الواقع، فور علم الملك هيرودس بأنّ المجوس لم يطيعوه بل غادروا البلد دون إبلاغه، فاستشاط غضباً وقرّر قتل جميع أطفال بيت لحم.

ومرة أخرى يظهر ملاك ليوسف في الحلم ليحذره من الخطر الداهم. يتدخل الملاك، لأنّ حياة الطفل مهددة: في الواقع يجب أن تؤتي الحياة ثمارها، ويجب أن تصل إلى مرحلة النضوج، ولهذا السبب يجب الحفاظ عليها. يدعى يوسف لحماية حياة يسوع. لكنه ضعيف وعاجز أمام هذه المهمة الصعبة. ويجد أنّ عليه أن يجابه الملك هيرودس، ومن الواضح أنه يرى المواجهة خاسرة من بدايتها. وها نحن نرى يوسف ينام مرة أخرى، ويحلم مرّة أخرى. غالباً ما تتميز اللحظات الحاسمة في العلاقة بين الربّ والإنسان بالنوم: يكفي أن نفكر في النوم الأول، نوم آدم، حين كان الربّ قادراً على تكوين حواء من ضلوعه، أو النعاس الذي انتاب إبراهيم، عندما عقد الربّ عهداً معه.

إنّ الحلم هو تلك اللحظة في الحياة التي يستسلم الإنسان فيها ويثق؛ وبها أن الإنسان يسمح لله بأن يعمل عمله، فانه يتمكن من تجاوز قدراته. ويمكن أن يعهد إليه الله بمهمة ذات شأن كبير، مهمة غالباً ما تكون حاسمة، حتى تستمر مسيرة العهد.

أثناء النوم، يعطي الملاك يوسف تعليمات محدّدة، ويطلب منه الطاعة التامة. ويوسف يثق، ويرضى بالانقياد، ويطيع.

يقول الإنجيلي متى أن يوسف، حالما استيقظ "قام"؛ ومن المثير للاهتمام أن مريم أيضاً، بعد زيارة الملاك لها، قامت وانطلقت مسرعة.

إنّ كل من يُصغي ومن يطيع، ليس أمامه أي شيء آخر سوى أن يقوم.

القيام، ومن ثمّ الإنطلاق، والإنطلاق هو انطلاق الطاعة، التي من خلاله يعبر الخلاص.

إنّ الكلمة، عندما يتم الإصغاء إليها، تحرك خطوات الإنسان، وتصبح مصباحاً يرافقه ويضيء له الطريق، لأنّه خارجها يكون الظلام، ويظل الخطر يلوح في الأفق.

ستأتي أحلام أخرى لزيارة ليالي يوسف، وسوف تشير من جديد إلى المسارات والأهداف؛ وفي كل مرة سوف يقوم يوسف من جديد وينطلق.

سوف يتعلم يسوع من يوسف هذه الطاعة الوديعه، وسيتعلم هذا الأسلوب المتواضع في الانطلاق على ضوء كلمة إله يمنح الحياة ويحفظها. ✠ البطريرك بيري باتيستا بيتسابالا

ك: أيها الإخوة والأخوات، لنزفَع صلواتنا إلى الله الأب القدوس، الذي عاش ابنه الوحيد بَساطة عائلة الناصرة، وشاركنا حياتنا البشرية، قائلين: **استجب يا رب.**

١- من أجل الكنيسة المقدسة، كي تعيش فيها بينها، ووسط هذا العالم، حقيقة حياة عائلة الله، في روح التضامن والغفران والمحبة. إلى الرب نطلب.

٢- من أجل قداسة البابا والأساقفة، لكي يُعلنوا، ووسط تحديات هذا الدهر ومساوماته الظالمة، إنجيل الحياة بشجاعة، الداعي إلى احترام قدسية الزواج، وحق الحياة للأجنة والأطفال. إلى الرب نطلب.

٣- من أجل العائلات التي تمزقها الخلافات وعدم التفاهم، والذين يعانون الفقر، ويختبرون مرارة المرض، ومن أجل الأزواج الشابّة الذين ينتظرون بألم وشجاعة إنجاب البنين، كي ينتصروا على معاناتهم بصبر أيوب وإيمان إبراهيم. إلى الرب نطلب.

٤- من أجل الأطفال الذين لا أهل لهم، كي يجدوا من يحميهم ويحتضنهم، ولكي تنمو روح التضامن والاستقبال بين أسرنا وجماعتنا ومؤسساتنا الكنسية والاجتماعية. إلى الرب نطلب.

- نيات أخرى.

ك: أيها الرب، لقد شئت أن يختبر ابنك جمال ونقاوة العائلة البيئية، أصغ إلى تضرعات أسرتك الكنسية هذه، واستجب لحاجات أسرنا؛ بشفاعَةِ الأمّ البتول، ومار يوسف حارس ابنك البارّ، وبالمسيح ربنا. **ش:** آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صلّوا أيها الإخوة والأخوات ...

ش: ليقبل الربّ الذبيحة من يدك، لمدح اسمه وتمجيدِهِ، ولمنفعنا، ولخير الكنيسة المقدسة بأسرها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

نُقدّم لك، يا ربّ، ذبيحة الاستعطاف هذه، † وتبتهل إليك، بشفاعَةِ البتول والدة الإله والقدّيس يوسف البارّ،* أن تُثبت أسرنا في نعمتك وسلامك الدائم. بالمسيح ربنا.

ش: آمين.

(عند نهاية المقدّمة)

قُدوس، قُدوس، قُدوس، ...

(بعد الكلام الجوهرى) ك: هذا سرّ الإيمان.

ش: كُلّمَا أَكَلْنَا هَذَا الخُبْزَ، وَشَرَبْنَا هَذِهِ الكَأْسَ، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ يَا رَبّ.

ش: يا حَمَلِ الله، الحامل خطايا العالم، إرحمنا. (٢) يا حَمَلِ الله، الحامل خطايا العالم، إمتحننا السّلام. **ك:** هُوَذَا حَمَلِ الله، هُوَذَا الحامل خطايا العالم، طُوبى للمدعوينَ إِلَى وَليمةِ الحَمَلِ.

ش: يَا رَبّ كَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ مَحْتِ سَقْفِي: لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَتَبْرَأَ نَفْسِي. **أنتيفونة التناول:** تراءى إلهنا على الأرض، وسار بين البشر.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

أيها الأب الكليّ الرّأفة، يا مَنْ تُغذّينا بالأَسْرَارِ السّمَاوِيَّةِ، † أعطنا أَنْ نَسِيرَ دَائِمًا عَلَى مِثَالِ الأُسْرَةِ المُقدّسة،* فَنَحْظِيَ فِي جوارها، بَعْدَ انقضاءِ مَشَقَّاتِ هَذَا الدَّهْرِ، بِالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ. بالمسيح ربنا. **ش:** آمين.